كلية التربية الأساسية

جامعة تكريت

طرائق التدريس

المرحلة الثالثة

1 – نظريات التدريس.

1 – أ– مفهومها

نظرية التدريس هى إطار فكرى قائم على مجموعة من الأفكار و الحقائق والمفاهيم والمعتقدات والمهارات والأداءات التى تشكل نسقا فكريا للمعلم وهى بذلك تهدف إلى إحداث التعلم وتحسين أداء المعلمين فى بيئة الصف الدراسى وذلك من خلال مساعدة المعلم على تحديد إجابات للأسئلة التالية : لماذا نعلم؟ كيف نعلم؟ ماذا ندرس؟ ما نتيجة التدريس؟

نظرية التعلم: هى طريقة لتنظيم ودراسة بعض المتغيرات الكثيرة فى التعلم ويمكن للمعلمين من خلالها اختبار وتطبيق عناصرها على عملية التدريس داخل الفصل الدراسي .

1 – ب – اهميتها.

تكمن أهمية النظرية في الوظائف التي تضطلع بها في حقل المعرفة الإنسانية، والتي تتمثل بالآتي:

١_ تعمل على تجميع الحقائق والمفاهيم والمبادئ وترتيبها في بناء منظم منسق مما يجعل منها ذات معنى وقيمة.

٢_ تقدم توضيحاً وتفسيراً لعدد من الظواهر والأحداث الطبيعية والإنسانية والكونية.

٣_ تساعد في التنبؤ بالعديد من الظواهر وتوقع حدوثها أو عدمه في ظل معطيات ومؤشرات معينة.

٤_ توجه الفكر العلمي: فهي بمثابة الموجه لإجراءات وعمليات البحث العلمي والاستدلال العقلي

1 – جـ – العلاقة بين نظرية التدريس ونظرية التعلم

يجمع غالبية المربين المعاصرين على وجود فروق جوهرية بين نظرية التعلم ونظرية التدريس ،وذلك من خلال:

١– أن نظرية التعلم وصفية فى حين أن نظرية التدريس توصيفية فنظرية التعلم تتعلق بوصف ما يحدث، وما هو متوقع من أحداث ، أما نظرية التدريس تتعلق بتوصيف أفضل تتابع لاستخدام الطرق والأساليب والمواد التعليمية لإحداث التعلم.

٢- أن نظرية التدريس تهتم بالطريقة التى تساعد التلميذ على التعلم ،أما نظرية التعلم فتهتم بوصف الحدث أو الأحداث كما تحدث خلال التعلم.

٣- أن نظريات التعلم لا تقدم حلولاً للمشاكل والقضايا التى يواجهها المعلم داخل الفصل الدراسى بينما تساهم نظرية التدريس فى تقديم توجيهات وحلول لتلك المشكلات السلوكية والتربوية.

٤- أن نظرية التعلم تشرح الظروف التى يحدث فيها التعلم بينما نظرية التدريس توضح الإجراءات التى تساهم فى حدوث التعلم.

٥- أن نظرية التدريس تُشكل حالة خاصة من نظريات التعلم وأن نظرية التعلم أشمل وأكثر تطوراً من نظريات التدريس.

٦- أن نظرية التدريس تقوم بوصف الطرق التى يؤثر فيها سلوك المدرسين على تعلم الطلاب والتنبؤ بها وضبطها.

٧- أن كل من نظرية التدريس ونظرية التعلم يمكن اعتبارها كطريقة لتنظيم ودراسة بعض المتغيرات الكثيرة فى التعلم.

٨- نظرية التدريس (التعليم) ونظرية التعلم ليست منفصلتان تماماً بل مرتبطين ارتباطاً وثيقاً لاعتماد كل منهم على الآخر.

٩- أن نظرية التدريس تعتمد على أساس عدم كفاية نظريات التعلم المعروفة فى تحقيق الأهداف ومساعدة المعلمين فى الفصول .

أ – د – نماذج من نظريات التدريس

1- نظرية التعلم السلوكية:

تأثرت المدرسة السلوكية، وخصوصا مع واطسون، بأفكار تورندياك الذي يرى بأن التعلم هو عملية إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه المثير، والأعصاب الحركية التي تنبه العضلات فتعطي بذلك استجابات الحركة. كما أنه من بين ملهمي المدرسة السلوكية (بافلوف)، الذي لاحظ أنه كلما اقترن المثير الشرطي بالدافع السيكولوجي إلا وتكونت الاستجابة الشرطية الانفعالية، ورأى بأن المثيرات الشرطية المنفرة تشكل عوائق حاسمة للتعلم وانبناء الاستجابات النمطية.

٢- نظرية التعلم الجشطالتية (نظرية التعلم الكلي).

المفاهيم الجشطالتية: هو أصل التسمية لهذه المدرسة، ويعني كل مترابط الأجزاء باتساق وانتظام، بحيث تكون الأجزاء المكونة له في ترابط دينامي فيما بينها من جهة، ومع الكل ذاته من جهة أخرى. فكل عنصر أو جزء من الجشطلت له مكانته ودوره ووظيفته التي تتطلبها طبيعة الكل .

وفي رأي علماء النظرية الجشطلتية أنه إذا ما أردنا أن نفهم لماذا يقوم الكائن بالسلوك الذي يسلكه فلا بد لنا من أن نفهم كيف يدرك هذا الكائن نفسه والموقف الذي يجد فيه نفسه، ومن هنا كان الإدراك من القضايا الأساسية في التحليل الجشطلتي بمختلف أشكاله . فالأساس في التعلم الفهم والاستبصار والإدراك .

التطبيقات التربوية لنظرية الجشطلت

– يجب أن يكون تأكيد المعلم الأساسي على الطريقة الصحيحة للإجابة وليس على الإجابة الصحيحة في حد ذاتها.

– التأكيد على المعنى والفهم، فيجب ربط الأجزاء دائما بالكل فتكتسب المغزى، فمثلا تكتسب الأسماء والأحداث التاريخية أكبر مغزى لها عند ربطها بالأحداث الجارية أو بشيء أو بشخص هام بالنسبة للطالب.

– إظهار المعلم البنية الداخلية للمادة المتعلمة والجوانب الأساسية لها بحيث يحقق البروز الإدراكي لها بالمقارنة بالجوانب الهامشية فيها، مع توضيح أوجه الشبه بين المادة المتعلمة الحالية وما سبق أن تعلمه الطالب مما يساعد على إدراكها بشكل جيد.

– تنظيم مادة التعلم في نمط قابل للإدراك مع الاستخدام الفعال للخبرة السابقة، و إظهار كيف تتلاءم الأجزاء في النمط ككل.

– تدريب الطلاب على عزل أنفسهم إدراكيا عن العناصر والمواد والظروف الموقفية التي تتداخل مع ما يحاولون حله من المشكلات.

٣– النظرية البنائية في التعلم:

على خلاف ما كان سائدا في السابق ، نجد النظريات الحديثة تقول بأن التعلم الحقيقي لن يتم بناء على ما سمعه المتعلم حتى ولو حفظه وكرره أمام المدرس بل تؤكد هذه النظريات ومنها النظرية (البنائية) أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع و اللغة، وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المدرس... إذن فانهماك المدرس في إرسال المعلومات للمتعلم وتأكيدها وتكرارها لن يكون مجديا في بناء المعلومة كما يريدها في عقل المتعلم.

كيف يمكن توظيف هذه النظرية في تعلم الطلاب ؟

مما سبق نجد أن النظرية البنائية بما تحتوي عليه من فلسفة تربوية تقدم تعلماً أفضل ، يستحسن تطبيقها في العلوم الإنسانية والتطبيقية والرياضية المختلفة ، مما يحتم علينا كمدرسين عدم التسرع وتقديم المعلومات للطلاب على أطباق من ذهب أو فضة.

- يجب تكليفهم بعمل ما للحصول على المعلومة مثل البحث عنها في مصادر المعلومات المختلفة المتوفرة كالمكتبة و البيت و الانترنت إلخ ، وعمل البحوث العلمية المناسبة لسنهم.
- رفع مهاراتهم في مجال الاتصال بالآخرين بشتى أشكاله التقليدية ، اللفظية اللغوية و الإلكترونية.
- تبادل المعلومات والخبرات وتوفير بيئة ثرية بالمعلومات ومصادرها.
- إيجاد قدر من الدافعية و التحفيز لضمان استمرار الطلاب في العمل.
- هذه النظرية مناسبة جدا في تدريس الرياضيات و بناء المفاهيم الرياضية.

2 – مصطلحات التدريس

2 – أ – طرائق التدريس:

تعريف طريقة التدريس: هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ .

ويجب على المعلم أو عضو هيئة التدريس أن يضع نصب عينيه الآتي :

١. لا يوجد في طرائق التدريس طريقة مثالية تماماً ، بل لكل طريقة مزايا وعيوب ، وحجج لها وحجج عليها .
٢. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف المراد تحقيقها ، ولا جميع الموضوعات في المادة الواحدة ، ولا جميع التلاميذ والمعلمين .
٣. كل طرائق التدريس يكمل بعضها بعضاً، ومن الخطأ أن يُنظر إليها على أنها متعارضة متناقضة بل هي متكاملة .
٤. يجب أن تكون طريقة المعلم قائمة على الحقائق النفسية ، والأسس التربوية بحيث تكون موافقة لطباع الطلاب ، وملائمة لميولهم في أطوار نموهم ، مؤدية إلى شحذ أذهانهم ، وتنمية مواهبهم ، وتهذيب أخلاقهم ، وإظهار شخصيتهم ، وأن يكون اعتماده فيها على التجربة والعقل لا على التلقين والنقل .

2 – ب – اساليب التدريس

مفهوم أسلوب التدريس

أسلوب التدريس هو: الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم .

ومفاد هذا التعريف أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة، مثال ذل أننا نجد أن المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص (يستخدم أيضاً طريقة المحاضرة ومع ذلك قد نجد فروقاً دالة في مستويات تحصيل تلاميذ كلا منهم. وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليه .

2 – جـ – استراتيجيات التدريس

مدخل تعريفي

إن مصطلح استراتيجية في أصله مصطلح عسكري يعني فن توظيف الإمكانيات المتاحة ،والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن ، ثم ما لبث أن انتقل إلى ميدان التربية وشاع استخدامه، حيث ارتبط بعمليتي التعليم والتعلم، فظهر مصطلح استراتيجيات التدريس .

تعرّف الاستراتيجيات بشكل عام :

بأنها طرق محددة لمعالجة مشكلة أو لمباشرة مهمة ما، وهى أساليب عملية لتحقيق هدف معين، وهى أيضا تدابير مرسومة و محددة للتحكم فى أمر ما .